

إشكالية ترجمة أسلوب النفي الصريح بين العربية والصينية ترجمة الإمام ماجيان لمعاني القرآن الكريم نموذجًا

The Problem of Translating the Style of Explicit Negation between
Arabic and Chinese, Imam Majian's Translation of the Meanings of the
Holy Qur'an as a Model

阿汉显性否定式的翻译问题——以马坚伊玛目《古兰经》意义翻译为例

اعداد

أحمد السيد طه غريب دياب

الملخص

الترجمة من أهم الوسائل التي تساعد في نقل اللغات بين العالم، بل تتعدى لنقل الثقافات المختلفة بين الشعوب، ولترجمة الدور المهم في تسهيل التبادلات بين اللغات والشعوب، لذلك حظيت باهتمام الباحثين على مر العصور .

للقران الكريم مكانة خاصة في قلوب المسلمين في أنحاء العالم، فقد سارعوا لترجمة معانيه حتى يسهل على المسلمين غير الناطقين بالعربية فهم ما يحويه، لتطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية. ومن بينهم الإمام ماجيان، الذي حاول جاهدا ترجمة معاني القران الكريم للغة الصينية.

تركز الدراسة على النفي الصريح في اللغة العربية وطرق نقله إلى اللغة الصينية، وتسلط الضوء على بعض النماذج المترجمة من القران الكريم للإمام ماجيان، ووقفا على الأخطاء التي وقعت في الترجمة، فيحاول الباحث تعيين الخطأ، ويقوم بتحليله وتصحيحه، استنادا على كتب التراث بين اللغتين.

الكلمات المفتاحية: النفي الصريح، ترجمة، ماجيان، القرآن الكريم

Abstract

Translation is one of the most important means of facilitating the transfer of languages across the world, even extending to the transfer of different cultures between peoples. Translation plays a significant role in facilitating exchanges between languages and peoples and has therefore received the attention of researchers throughout the ages.

The Holy Quran holds a special place in the hearts of Muslims around the world. They have rushed to translate its meanings to facilitate the understanding of its contents for non-Arabic speaking Muslims, in order to implement the objectives of Islamic law. Among them is Imam Majian, who made great efforts to translate the meanings of the Holy Quran into Chinese.

The study focuses on explicit negation in Arabic and the methods of translating it into Chinese. It highlights some examples of translations of the Holy Quran by Imam Majian, identifying errors that occurred in translation. The researcher attempts to identify errors, analyze them, and correct them, based on heritage books between the two languages.

Explicit negation, translation, Majian, Holy Quran

ترجمة الإمام ماجيان لأسلوب النفي الصريح في القرآن الكريم

النفي معنى من المعاني التي تُؤدَّى ببعض الأدوات، شأنه في ذلك شأن الاستفهام والشرط والتعجب والمدح والذم⁽¹⁾.

يستخدم النفي الصريح أدوات النفي، وذلك للتعبير الدال عن النفي ذي المعنى المنفي، فمنها ما يفيد معنى خاصًا يختص به دون غيره من الحروف الأخرى، وله دلالاته الزمانية التي تميزه عن غيره⁽²⁾. وفيما يلي شرح هذا:

1- النفي في الحال:

1. لا النافية: وهي تشترك في نفي الجملتين الاسمية والفعلية.

نحو: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾⁽³⁾

(坚持天经. 谨守拜功者，我必不会使他们当中的行善者徒劳无酬。)⁽⁴⁾

(1) ورد أحمد سلامة فرح الله: أسلوب النفي في صحيح مسلم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، السودان، 1997م، ص25.

(2) علي جابر المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2002م، ص91، 92.

(3) سورة الأعراف: الآية (170).

(4) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص172.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ (1)

(信道而行善者，我必不使他们的善行徒劳无酬，) (2)

الناظر في ترجمة الإمام ماجيان للآيتين السابقتين يجد أنه قد ترجم (لا)

بـ (不)، ووضع أمامه الظرف (لا)، الذي يستخدم في اللغة الصينية للدلالة على الحتمية والوجوب والتأكيد، إلخ⁽³⁾. وقد ترجمها الإمام موافقة لتفسير الفخر الرازي: "ظاهره يقتضي أنه يستوجب المؤمن بحسن عمله على الله أجره، والاستيجاب حاصل بحكم الوعد، وأن نعم الله كثيرة، وهي موجبة للشكر والعبودية، فلا يصير الشكر والعبودية موجبين لثواب آخر؛ لأن أداء الواجب لا يوجب الشكر" (4). وهذه قضية عقدية لدى المعتزلة، وهي وجوب الوعد والوعد على الله سبحانه وتعالى، وهم يخالفون أهل السنة في ذلك، فالله يفعل ما يشاء ولا يجب عليه شيء عند أهل السنة والجماعة. فيرى الباحث أن الإمام ماجيان قد وفق في ترجمة (لا) في الآيتين السابقتين بـ (不)، لكن وضع أمامها الظرف (لا)، فتكون الترجمة موافقة لرأي المعتزلة، وقد جانب الإمام الصواب في استخدام (لا)، ولترجمتها موافقة لمذهب أهل السنة

(1) سورة الكهف: الآية (30).

(2) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص297.

(3) تأليف قسم اللغة العربية بجامعة بكين للدراسات الأجنبية: معجم اللغة الصينية العربية، مطبعة جامعة بكين، 2013م، ص89.

(4) أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ج9، دار الفكر، بيروت، ط1، 2005م، ص4396.

والجماعة، يجب وضع أمامها (决) التي توضع قبل أدوات النفي وتقيد التوكيد وتعني (بكل تأكيد) (1) .

أ - (لا) النافية العاملة (لا النافية للجنس) التي تنصب الاسم بعدها وترفع الخبر، وتسمى أيضا ب (لا التبرئة) (2)، فهي مستعملة في الآيات الآتية(3):

ففي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ (4)

(复活的时刻是毫无可疑的。当时，他们为此事而争论) (5)

التفسير: إن دلالة بعثهم من النوم أن البعث يوم القيامة حق ولا شك فيه، وإن هذه الحادثة (أي حادثة بعث أصحاب الكهف) لا تدع الشك أو الريب في قلوبهم في أمر البعث، وذلك يرفع الاستبعاد بالوقوع (6).

(1) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص 154.

(2) رائد عماد أحمد: التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف، مجلة آداب البصرة، ع64، 2013م، ص176.

(3) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، النجف الاشرف، ط1، 1999م، ص458، 373، 494.

(4) سورة الكهف: الآية (21).

(5) ماجان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص296.

(6) محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج13، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1997م، ص260-261، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، مرجع سابق، ص4370.

وقد ترجم الإمام (لا ريب فيها) بـ (毫无可疑的) فقد استخدم (无) التي تستخدم في اللغة الصينية لنفي الاسم أو العبارة الاسمية، وهي مساوية لـ (没有)، غير أنها تستخدم قليلاً في اللغة الصينية الحديثة، وهي واحدة من مورفيمات النفي المهمة⁽¹⁾، ووضع قبلها (毫) التي توضع قبل أسلوب النفي وهي بمعنى (أبداً). وقد وُفق الإمام في ترجمة أسلوب النفي في هذه الآية، مترجماً (لا ريب فيها) بـ (毫无可疑的)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾⁽²⁾

(这部经，其中毫无可疑，是敬畏者的向导。)⁽³⁾

2. ما النافية:

ما النافية غير عاملة، وتدخل على الفعل سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، فتفتي نسبة الفعل إلى الفاعل⁽⁴⁾. وقد وردت في آيات من بينها:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾⁽⁵⁾

(我没有把使人迷误者当做助手。)⁽⁶⁾

(1) 陶镜玉，《英汉否定表达比较及在对外汉语教学中的应用》[D]，南昌大学，2010年：53页。

(2) سورة البقرة: الآية (2).

(3) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص2.

(4) رائد عماد أحمد: التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف، مرجع سابق، ص177.

(5) سورة الكهف: الآية (51).

(6) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص299

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَدْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ

أَنْ أَذْكَرُهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (1)

(他说：你告诉我吧，当我们到达那座磐石下休息的时候，
(我究竟是怎样的呢？) 我确已忘记了那尾鱼--只因恶魔我才
忘记了告诉你，--那尾鱼已入海而去，那真是怪事！) (2)

من خلال ترجمة الإمام ماجيان لمعاني الآيات الكريمة السابقة يلاحظ أنه نوع في استعمال أداة النفي المناسبة لترجمة (ما) النافية الواردة في الآيتين (51)، و(63) من سورة الكهف، فقد استخدم في الآية (51) أداة النفي 没有 بمعنى (لا، لم، إبخ) التي تُستخدم لنفي الماضي والزمن الحالي، وذلك لعدم توافر أداة نفي في اللغة الصينية تأتي عوضاً عن أداة النفي (ما) النافية في العربية تكون أكثر مناسبة منها في حالة الآيتين سالفتي الذكر. ويدل هذا على قصور المفردات في اللغة الصينية؛ فقد استعمل المترجم أداتي النفي (不) و(没有) لترجمة (ما) النافية، في حين أنه لم يستعمل أداة نفي لترجمة أسلوب النفي في الآية الكريمة (63)، وهو استعمال صحيح لكون أداة النفي المستعملة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنسَدْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾ (3). (ما) النافية غير العاملة التي تدخل على الفعل، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً(4)، فتتفي نسبة الفعل إلى الفاعل. فإذا ترجمها الإمام سيحدث لبس في المعنى، والصواب عدم ترجمتها، وقد وُفق الإمام في ترجمة الآيتين سالفتي الذكر.

(1) سورة الكهف: الآية (63).

(2) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص301.

(3) سورة الكهف: الآية (63).

(4) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سابق، ص517.

أما (ما) النافية المهمة فهي تدخل على الجملة الاسمية، وتعمل عمل (ليس) (1). وقد

وردت في الآيات الآتية (2):

- قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧٤) (3)

((真主绝不忽视你们的行为。) (4)

التفسير: قوله تعالى ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ﴾ (بِسَاءِهِ) ، ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وَعِيدٌ وَتَهْدِيدٌ، وَقِيلَ:

بِتَارِكٍ عُقُوبَةٍ مَا تَعْمَلُونَ، بَلْ يُجَازِيكُمْ بِهِ (5).

استعمل المترجم أداة النفي (不) لترجمة النفي في الآية، ونفى الفعل المتضمن في (غافل)

وترجمه بـ (忽视) يعني (تجاهل) (6) في اللغة الصينية، واستخدم قبل أداة النفي الظرف (绝)

الذي يستخدم في اللغة الصينية سابقًا لأداة النفي، وذلك من أجل تأكيد النفي، ويكون معناه (أبدا

- على الإطلاق - بتاتا) (7) ، وقد وفق الإمام في ترجمة أسلوب النفي في الآية.

(1) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص249.

(2) رائد عماد أحمد: التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف، مرجع سابق، ص176.

(3) سورة البقرة: الآية (74).

(4) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص11.

(5) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: تفسير البغوي (معالم التنزيل)، ج1، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط4، 1417 هـ -

1997م، ص113.

(6) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 715.

(7) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 912.

- قوله تعالى ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (1)

(他们和他们的祖先，对于这句话都毫无知识) (2)

التفسير: وتعني انتفاء العلم بالشيء، قد يكون للجهل بالطريق الموصول إليه، وقد يكون لأنه في نفسه محال؛ لا يمكن تعلق العلم به(3).

استخدم الإمام (无)، التي تُستخدم في اللغة الصينية لنفي الاسم أو العبارة الاسمية، وهي مساوية لـ (没有)، وهي واحدة من مورفيمات النفي المهمة(4)، وذلك لنفي العلم (知识) عنهم وعن آبائهم، ووضع قبلها الظرف (毫) الذي يوضع قبل أسلوب النفي وهو بمعنى (أبداً)، فقد استعان الإمام ماجيان في ترجمته بتفسير الرازي، واستطاع نقل المعنى بطريقة صحيحة. وقد وفق الإمام في ترجمة أسلوب النفي في هذه الآية.

وقوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ (5)

(他们绝无援助者，真主不让任何人参与他的判决。) (6)

(1) سورة الكهف: الآية (5).

(2) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص294.

(3) أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، مرجع سابق، ص4345.

(4) 陶镜玉，《英汉否定表达比较及在对外汉语教学中的应用》[D]，南昌大学，2010年：53页。

(5) سورة الكهف: الآية (26).

(6) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص296.

التفسير: وتعني أنه ما لأصحاب الكهف من دون الله من ولي، فإنه هو الذي يتولى حفظهم، وأنه ليس لهم من دونه ولي⁽¹⁾، والمراد بقوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾⁽²⁾.

هو نفي ولاية غير الله لهم مستقلا بالولاية دون الله، كما نفي ولاية غيره بمشاركته إياه فيها، أي ليس لهم ولي غير الله⁽³⁾.

فقد ترجم أداة النفي (ما) المهملة التي تدخل على الجملة الاسمية بـ (无)، التي تستخدم في اللغة الصينية لنفي العبارة الاسمية، وهي مساوية لـ (没有)⁽⁴⁾، وذلك لنفي (الولاية). وترجم "ولي" بـ (援助者)، فـ (援助) تعني:

1- ساعد/ أزر/ عاون/ دعم⁽⁵⁾، 2- نصر⁽⁶⁾، و(者) توضع بعد الصفة أو الفعل أو عبارة الفعل أو الصفة لتتوب عن الشيء أو الشخص⁽⁷⁾، فهنا قد لحقت بالفعل فحولته إلى اسم فاعل. وقد أورد البغوي أن (ولي) يعني: ناصر⁽⁸⁾، واستخدم قبل أسلوب النفي الظرف (绝) الذي يوضع

(1) أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، مرجع سابق، ص 4377.

(2) سورة الكهف: الآية (26).

(3) محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق، ج 13، ص 274.

(4) 陶镜玉，《英汉否定表达比较及在对外汉语教学中的应用》[D]，南昌大学，2010年：53页。

(5) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 2003.

(6) تأليف قسم اللغة العربية بجامعة بكين للدراسات الأجنبية: القاموس العصري (عربي - صيني)، مطبعة جامعة بكين، 2003م، ص 2324.

(7) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 2073.

(8) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: تفسير البغوي (معالم التنزيل)، مرجع سابق، ج 5، ص 165.

قبل أداة النفي، وهو بمعنى: (أبدا - على الإطلاق - بتاتا)، وقد وفق الإمام في هذه الترجمة لأسلوب النفي في الآية.

3. إن النافية:

وهي أداة تتصدر الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ومجراها مجرى (ما) في نفي الحال، والغالب استعمالها قبل (إلا) لغرض التوكيد⁽¹⁾.

وقد وردت في آية واحدة وهي في قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ ﴿٢﴾

(他们和他们的祖先，对于这句话都毫无知识，他们信口开河地说这句荒谬绝伦的话。) (3)

التفسير: إن جهلهم بالله سبحانه وتعالى جعلهم يقولون عليه بغير علم، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ، وحكم الله على كذبهم بقوله تعالى في آخر الآية: ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ ﴿٤﴾ ، فتحقق فيهم الجهل والكذب معا في آية واحدة، و(إن) الموجودة في الآية الكريمة هي (إن) النافية⁽⁵⁾.

(1) أحمد ماهر البقري: أساليب النفي في القرآن، مرجع سابق، ص 89.

(2) سورة الكهف: الآية (5).

(3) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص 294.

(4) محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق، ج 15، ص 236.

(5) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سابق، ص 436.

إن الأسلوب الذي ورد في الآية في الأصل للاستفهام، ولكنه خرج عن هذا المعنى إلى معنى آخر أجمع المفسرون عليه، ألا وهو التسوية⁽¹⁾، ومعناه أن إنذار النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين كفروا لا يفيد، كما لا يفيد عدم إنذارهم، والتقدير: إنذارك وعدم إنذارك سواء.

والمأمل للترجمة يرى أن الإمام ماجيان قد ترجم أسلوب النفي في قوله تعالى (لَمْ تُنذِرْهُمْ)؛ فترجم (لم) بـ (否)، التي تعادل (不)، وتستخدم في اللغة المكتوبة، غير أن الإمام قد اكتفى بها دون الفعل (تُنذِرُ)، فقد حذفه، واكتفى بذكر الفعل (أُنذِرُ) (警告) سابقًا، و(警告) (يُعني باللغة الصينية (حذّر، أُنذِر، رَدع، نبه، إنذار (عقوبة) (2)، لأن (否) تستخدم كذلك في نهاية الجملة الاستفهامية وذلك للاستفسار عن السؤال، وتعني باللغة العربية (أم لا) (3). وقد وفق الإمام في ترجمة الآية الكريمة.

- قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (4)

(一切赞颂，全归真主！他以端正的经典降示他的仆人，而未在其中制造任何偏邪) (5).

(1) أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2009م، ص47.

(2) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 887.

(3)中国社会科学院语言研究所词典编辑室，《现代汉语词典》，中国商务印书馆，第五版，2005: 445页。

(4) سورة الكهف: الآية (1).

(5) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص293.

الناظر في ترجمة الإمام للآية الكريمة يجد أنه ترجم أداة النفي (لم) بـ (未) ⁽¹⁾ وهذا ظرف نفي يستخدم في اللغة الصينية عوضاً عن ((不)) ⁽²⁾ وأحياناً أخرى يستخدم عوضاً عن (لم) ((有(沒)) ⁽³⁾، وذلك حسبما تدل عليه في الاستخدام، فقد استخدمها هنا عوضاً عن (沒)؛ لأنها تنفي حدثاً حصل بالفعل ويكون النفي بها خالصاً، فتُكسب النص لونا تراثياً أو كتابياً خاصاً. وقد وفق الإمام في ترجمة أداة النفي بـ (未) في الآية الكريمة.

- قوله تعالى: ﴿ فَلَعلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ عَلَىٰ ءَآثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ ⁽⁴⁾ .

(إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً) (如果他们不信这训辞，在他们背离之后，你或许为悲伤而自杀) ⁽⁵⁾

المعنى: أنه لا تهلك نفسك بعد إعراضهم عن القرآن وانصرافهم عنك من شدة الحزن.

والناظر في ترجمة الإمام لأداة النفي (لم) يجد أنه قد ترجمها بـ (不)، فاستخدمها هنا وعدل عن استخدام (沒)، التي تُستخدم للتعبير عمّا حدث في الزمن الماضي، (沒) وتركز على البيان الموضوعي؛ فليس من الصواب استعمالها هنا؛ لأن الله يريد أن ينفي إرادتهم الذاتية للإيمان. و(不) تستخدم في اللغة الصينية لنفي الرغبة الذاتية في زمن الماضي، وقد وفق الإمام في اختيار أداة النفي المناسبة لترجمة معنى الآية الكريمة.

(1) 兰碧仙，《从出土战国文献看“不”与“未”的异同》[J]，中国石油大学学报（社会科学版），2011(6)：91-94.

(2) 李明晓，《战国楚简语法研究》，[M]，武汉：武汉大学出版社，2010年

(3) 李贞子，《汉语和韩语否定词用法对比》[J]，柳州职业技术学院学报，2006年，6(3)：91-93.

(4) سورة الكهف: الآية (6).

(5) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص294.

- قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ (1)

(除真主外，没有群众援助他，他也不能自助。(2))

التفسير: المراد هو أنه ما حصلت له فئة يقدر على نصرته من دون الله، أي: هو الله تعالى وحده القادر على نصرته، ولا يقدر أحد غيره أن ينصره (3).

والم تأمل لترجمة الإمام يجد أنه ترجم (لم تكن) بـ (没有) في الآية الكريمة، فالاستعمال الأساسي لـ (没有) في اللغة الصينية أنها (فعل):

أ- (领有) تعبر عن نفي بمعنى: امتلك، تملك (4). و (具有) وتعني: (لديه، عنده، يملك، يمتاز بـ، يتحلى بـ...) (5)،

ب- تعبر عن نفي (存在) وتعني باللغة الصينية: (قائم/موجود) (6) (7)، وعند ترجمتها إلى العربية فإنها تُترجم حسب معناها في الجملة، وقد تبعها الاسم مباشرة ﴿ فِئَةٌ ﴾ (群众)، فنفت قدرة (امتلاك) أي فئة على نصرته، بعد تخلى الله عنه، وهكذا فقد وفق الإمام في ترجمة أسلوب النفي في الآية الكريمة.

(1) سورة الكهف: الآية (43).

(2) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص298.

(3) أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، مرجع سابق، ص4393.

(4) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 1047.

(5) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 905.

(6) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 326.

(7)中国社会科学院语言研究所词典编辑室，《现代汉语词典》，中国商务印书馆，第五版，2005年：927页。

3- النفي في المستقبل:

لن:

وتدخل (لن) على الجملة الفعلية التي فعلها في زمن المضارع، فتعمل فيه النصب⁽¹⁾. ومنها الآيات الآتية:

- في قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾⁽²⁾

(他说：你不能耐心地和我在一起。)⁽³⁾

التفسير: نفي مؤكد لصبره على شيء مما يشاهده منه في طريق التعليم؛ وإيراد النفي بـ (لن) للفعل توقف على القدرة فهو نفي الفعل بنفي أحد أسبابه ثم نفي الصبر بنفي سبب القدرة عليه⁽⁴⁾.

استعمل المترجم أداة النفي (不) لترجمة النفي في الآية، ونفى الفعل (يستطيع) ولكنه لم يستخدم أي شيء للدلالة على النفي المؤكد لصبره، والصواب أن يستخدم (绝)، و(绝) هي ظرف يستخدم في اللغة الصينية أمام أداة النفي وذلك من أجل تأكيد النفي، ويكون معناه (أبدا - على الإطلاق - بتاتا)⁽⁵⁾، فالصواب ترجمة أسلوب النفي مع المؤكد له أمامه على النحو الآتي: (绝不能) بدل (不能)؛ وذلك لتأكيد عدم صبره.

(1) رائد عماد أحمد: التركيب والسياق بين النفي والاستقهام في سورة الكهف، مرجع سابق، ص179.

(2) سورة الكهف: الآية (67).

(3) ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص301.

(4) محمد حسين الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن، مرجع سابق، ج13، ص338.

(5) معجم اللغة الصينية العربية، مرجع سابق، ص: 912.

النتائج

اتسمت ترجمة الإمام ماجان بالدقة والأمانة؛ فقد وجد الباحث أن بها بعض الأخطاء، ولكن الأخطاء التي في ترجمة الإمام قليلة مقارنة بالترجمات الأخرى التي قام بها مثقفون عاديون ممن لم يدرسوا اللغة العربية والعلوم الشرعية.

لا يوجد ما يقابل (wú无) في اللغة العربية؛ لذلك وردت ترجمات عديدة لـ (wú无) في معجم الصينية العربية، منها (لا شيء/ صفر/ عدم/ بلا/ بغير/ دون/ لا/ ليس/ بصرف النظر عن⁽¹⁾) ، ولا يوجد كذلك تركيب ثابت في اللغة العربية يقابل ترجمة العبارة التي تقع فيها (wú无). ف (无wú) في اللغة الصينية عادة ما تتشكل من عبارة تتكون من (wú无) وبعدها كلمة أخرى كما في: (wúyòng无用) ، (wúnài无奈) لا خيار له، لا مفر له، بلا حول ولا قوة⁽²⁾ إلخ.

عند ترجمة أسلوب النفي إلى الصينية والعكس وُجد أن اللغة الصينية تفتقر إلى تلك المفردات الموجودة في اللغة العربية، لذلك يبحث المترجم عن أقرب أداة تعبر عن المعنى المراد، وإن خلت من معنى النفي.

(1) 北京外国语大学阿拉伯语系编，《汉语阿拉伯语词典》，北京大学出版社，2013年：1715页。

(2) 北京外国语大学阿拉伯语系编，《汉语阿拉伯语词典》，北京大学出版社，2013年：1719页。

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ماجيان: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

- 1) أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق: د/ فخر الدين قباؤة، أ/ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413هـ.
- 2) رائد عماد أحمد: التركيب والسياق بين النفي والاستفهام في سورة الكهف، مجلة آداب البصرة، ع64، 2013م.
- 3) علي جابر المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2002م.
- 4) محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، 1997م.
- 5) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، النجف الاشرف، ط1، 1999م.
- 6) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
- 7) ورد أحمد سلامة فرج الله: أسلوب النفي في صحيح مسلم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، السودان، 1997م.

ثالثًا: المصادر والمراجع الصينية

- [1] (王培文: 主编)，北京外国语大学阿拉伯语系编，《新阿拉伯语汉语大词典》[M]，北京大学出版社，2003。
- [2] 北京外国语大学阿拉伯语系编，《阿拉伯语汉语词典》[M]，北京大学出版社，2008。
- [3] 北京外国语大学阿拉伯语系编，《汉语阿拉伯语词典》[M]，北京大学出版社，2013。
- [4] 陈高春，《实用汉语语法大辞典》，中国劳动出版社，1995。
- [5] 兰碧仙，《从出土战国文献看“不”与“未”的异同》[J]，中国石油大学学报（社会科学版），2011(6): 91-94。
- [6] 李明晓，《战国楚简语法研究》[M]，武汉：武汉大学出版社，2010年。
- [7] 李贞子，《汉语和韩语否定词用法对比》[J]，柳州职业技术学院学报，2006年，6(3):91-93。
- [8] 陶镜玉，《英汉否定表达比较及在对外汉语教学中的应用》[D]，南昌大学，2010年。
- [9] 中国社会科学院语言研究所词典编辑室，《倒序现代汉语词典》，商务印书馆，1987。
- [10] 中国社会科学院语言研究所词典编辑室编，《现代汉语词典》[M]，中国商务印书馆，第五版，2005。